

## ١١) شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للأجرى - المجلس الأول -

### لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فبلا سند المتصلة الى الحافظ الامام ابو بكر محمد ابن حسين ابن عبد الله الاجري رحمه الله - [00:00:11](#)

نروي كتابه المعروف بأخلاق اهل القرآن او اخلاق حملة القرآن وهذا الكتاب او هذه الرسالة لها اسانيد كثيرة لكن جل اسانيدنا الى الامام البيهقي الامام الاجري رحمه الله هو من طريق الشيخ محمد - [00:00:35](#)

ابن عبد الرحمن ابن اسحاق ابن آآ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باذن الله عز وجل بعد ان ننتهي من هذه الرسالة نعطي اسانيد متصلة الى الامام نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الاخلاص في القول - [00:00:58](#)

والعمل قبل ان نبدأ بهذه الرسالة هنا يرد سؤال ما هو المقصود من دراسة هذه الرسالة اخلاق اهل القرآن كلنا نقرأ قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم وكلنا ندرك - [00:01:26](#)

ان الله تبارك وتعالى انما بعث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اول ما بعثه ليتمم مكارم الاخلاق ولهذا لا نجد في مبدأ الاسلام ان الله تبارك وتعالى امر المؤمنين بالصلوة - [00:01:51](#)

او بالصوم او بالزكاة او بالحج وانما كان الرجل يأتي من البادية او من اهل القرى او من اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ويسأله بما بعثت فيقول عليه الصلاة والسلام - [00:02:14](#)

بعثت بصلة الارحام والصدق والامانة فيذكر عليه الصلاة والسلام بعد التوحيد الاخلاق يذكر عليه الصلاة والسلام بعد التوحيد الاخلاق نحن نسأل انفسنا سؤال حينما يفسر ابن عباس قول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم - [00:02:32](#)

اي وانك لعلى دين عظيم ما وجه تفسير الخلق بالدين هذا يسميه العلماء التلازم ويختلف شوية يسميه العلماء بالتلازم. اي لا دين لا بالاخلاق والاخلاق بلا دين لا منفعة فيها - [00:03:01](#)

ومن هنا يتبيّن لنا جليا ان الایمان العظيم من جل ثمراته ومن عظم ثمراته الاخلاق الفاضلة والاخلاق الفاضلة سبيل للايمان الصحيح ولهذا نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:35](#)

كان اذا جاءه رجل يبشر الصحابة بخير او بالسوء من جهته لمعرفته عليه الصلاة والسلام بأخلاقه ونحن الذين نقول اننا نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:04:02](#)

خفف بعد الونة هذى تتعبني يا شيخ ما راح اقدر اكمل درسي سكر هذا اللي عندنا اصلا ما يحتاج خل عندهم بس لا هذا كافي هذا ما تعرف تskرde الدقة اللي عندك دقي عليها - [00:04:28](#)

باش هنا الحين تشذى يمكن هم يسمعون الصوت انت تسمعون الصوت اه شوفوا شوفوا الباب اذا هم يسمعون الصوت خلاص حنا ما نبغي نسمع الصوت الصوت عندكم واضح يقول واضح الصوت بس - [00:04:46](#)

نقول ان نحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وندين بهذا الاسلام فالواجب علينا ان نتخلق بأخلاق هذا الدين. نتخلق بأخلاق القرآن الكريم ما معنى التخلق بأخلاق القرآن؟ فسرته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:05:12](#)

لما قال مسروق عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن ولهذا ينبغي لكل واحد منا ان ينظر

الى نفسه لا يكفي كون الانسان طالب علم او طالبة علم وهو مكفر - 00:05:36

الوجه لا يكفي ان يكون الانسان طالب علم او طالبة علم وهو لا يعرف اخلاق الاسلام سواء مع الكفار المعاذين او الكفار المحاربين او الكفار اه المساالمين او لا يعرف اخلاق الاسلام - 00:06:01

في حال اه النفاق كيف يتعاملون مع المنافقين؟ كيف يتعاملون مع المبتدعة كيف يتعاملون مع الموافقين لو تأملنا هذى مقدمة اذكرها قبل ان نقرأ الكتاب لو تأملنا القرآن نجد ان الله تبارك وتعالى - 00:06:24

ذكر اخلاق اهل اليمان عموما اه والصحابة على وجه الخصوص لان الخطاب عنهم اشداء على الكفار رحماء بينهم طبعا المقصود باشداء على الكفار الالف واللام فيه للعهد يعني المحاربين - 00:06:46

ورحماء بينهم وبينهم اتى بالظمير ليدل على العموم وهذه من اعظم اخلاق اهل الاسلام فيما بينهم ومع اعدائهم وذكر الله عز وجل آآ مخاطبنا نبيه والمؤمنين فقال يا ايها النبي - 00:07:07

جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم اذا في مواطن الغلظة تكون مطلوبة وفي مواطن يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فالواجب علينا - 00:07:29

ان نتعلم هذه الاخلاق من حيث الوقت ومن حيث المكان ومن حيث الجهة لينبغي اه او الواجب الذي ينبغي ان تكون عليه انا نتخلق بالاخلاق القرآن في انفسنا بغض النظر - 00:07:51

عن الجهة التي نحن نتعامل معها وشعارنا نعامل الناس بديتنا ولا نعامل الناس بالاخلاقهم نعامل الناس بالاخلاق التي تعلمناها من كتاب ربنا ومن سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم ولا نعامل الناس - 00:08:15

باخلاقهم اهل القرآن اذا اطلق فالمعنى به حملته وحافظه والداعون اليه والواجب على اهل القرآن ان يتخلقا بهذه الاخلاق التي جاءت في كتاب الله عز وجل متنورة وجمعها الامام ابو - 00:08:39

بكر محمد بن حسين الاجري رحمه الله تعالى وقد رتب كتابه ترتيبا بديعا ماتعا فذكر مقدمة نافعة نلقي عليها بما يتيسر ان شاء الله عز وجل وبابا في فضل آآ من تعلم القرآن وعلمه - 00:09:06

بابا في فضل من تعلم القرآن وعلمه ثم ذكر باب فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن ثم ذكر باب ذكر اخلاقي اهل القرآن ثم ذكر بابا في اخلاق من قرأ القرآن - 00:09:30

لا يزيد به الله عز وجل وما هي سماتهم ثم ذكر بابا في اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به ثم ذكر اخلاق من يقرأ على المقرئ - 00:09:50

يعني في ذكر اخلاق الحامل للقرآن وهو العالم او طالب العلم وذكر الم تعلم وطالب العلم وطالبة العلم. ثم ادب قراءة عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله ثم ختم - 00:10:11

اه هذه الرسالة بباب في حسن الصوت بالقرآن الكريم تبويبات الامام ابو بكر محمد بن حسين اجري رحمه الله من افع ما يكون لان الباب الاول باب فضل حملة القرآن فيه شخذ للهم حتى تكون من حملة القرآن - 00:10:35

تم مما يزيد آآ الجهد ويزيدي الرغبة تعلم القرآن والعمل به فضل الباب الثاني فضل من تعلم القرآن وعلمه ثم لا يتأنى هذا كله الا بالاجتماع بالمساجد او في المكاتب او في الدور لمدارسة القرآن الكريم - 00:11:01

ثم بعد هذا نحتاج ان نتعلم اخلاق اهل القرآن وان نبتعد عن اخلاق المرأين وان نتخلق بالاخلاق حاملي القرآن الذين يعلمونه لوجه الله عز وجل ثم ان نتعلم الاخلاق في الادب مع المتعلمين ثم اخلاق المتعلمين ونختتم الحديث - 00:11:31

بي اه ادب التلاوة ما هي الاداب التي ينبغي ان تكون عليها حال التلاوة ثم حكم حسن الصوت فهذا تبويه لطيف وترتيب معقول بديع يقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري رحمه الله - 00:12:01

يقول اه احق ما استفتح به الكلام الحمد لمولانا الكريم وافضل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فنحن نحمده به الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:12:25

قيما لينذر أسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعلمون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة - [00:12:47](#)

وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور احمده على قديم احسانه وتواتر نعمه حمد من يعلم ان مولاه الكريم علمه ما لم يكن يعلم وكان فضله عليه عظيما - [00:13:10](#)

افتتح المصنف رحمة الله كتابه بعد البسمة بذكر الحمد لله عز وجل والحمد كما تعلم معناه الثناء على الجميل بصفات الكمال والجمال الثناء على الموصوف بصفات الكمال والجلال وهذا الوجه على الاطلاق لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:13:38](#)

ومن هنا ادرك المصنف ان البدء بالحمد لله عز وجل من احسن ما يكون من وجهين الاول ان فيه اتباعا لكتاب الله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى افتتح كتابه بالحمد - [00:14:10](#)

وافتتح بعظ سور القرآن بالحمد الوجه الثاني ان الانسان الذي يريد ان يتخلق بالاخلاق اهل القرآن عليه ان يعلم ان ربه جل وعلا هو موصوف بصفات الكمال والجلال ولهذا ينبغي للانسان - [00:14:32](#)

ان ينظر الى مولاه الكريم سبحانه وتعالى ويتحلّق بما امكنه من اخلاقه سبحانه وتعالى وان يبتعد عما لا يليق بالعبد من الاخلاق ومما هو من خصائص الخالق سبحانه وتعالى وانتن تعلمون - [00:14:59](#)

ان الله تبارك وتعالى افتتح خمسة سور من سور القرآن بالحمد اولها الفاتحة وتنبئها سورة الماء الانعام وثالثها سورة الكهف ورابعها سورة سباء وخامسها سورة فاطر والمصنف رحمة الله ذكر - [00:15:22](#)

الايتين اه الايات الاول من سورة الكهف لان فيه ذكري الكتاب بعده فناسب التقاء الحمي مع نزول الكتاب وكأن فيه اشارة الى ان الحمد لله على كونه انزل هذا الكتاب - [00:15:51](#)

الذى فيه ذكر صفات المحمود سبحانه وتعالى الذي يجب على العباد ان يخافوه فلا يتصرفوا بما هو من خصائصه ويتصف بالصفات التي هي من الصفات التي يجوز لنا التخلق بها من صفات الله عز وجل - [00:16:13](#)

فهو سبحانه الغفور يحب من عباده ان يتصرفوا بالغفر وهو سبحانه الرحيم يحب من عباده ان يكونوا راحمين وطبق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فقال ارحموا من في الارض - [00:16:38](#)

يرحّمكم من في السماء وهو سبحانه وتعالى يصفح و ان يرفع الذلات وهو سبحانه وتعالى يرفع الزلات وهو سبحانه وتعالى فيكفر السينات والله سبحانه وتعالى رغب لنا هذا فقال سبحانه وتعالى لا تحبّون ان يغفر الله لكم - [00:16:58](#)

وايضا آ قال المصنف احمده على قديم احسانه ومعنى هذا الكلام ان احسان الله تبارك وتعالى وهو اصاله الخير للعباد قديم قديم بمعنى انه سبحانه وتعالى ليس احسانه ليس احسانه اليها فقط - [00:17:26](#)

بل احسانه قديم على الاباء والاجداد واباء الاباء واجداد الاجداد واجداد الاجداد الى ادم عليه السلام بل حمده سبحانه وتعالى ظاهر في كل مخلوق وكل مخلوق هو مخلوق - [00:17:53](#)

بكمال الله عز وجل فالله ذو الكمال والجمال والجلال هو الذي اوجده وهو الذي احسن الى المخلوقات ايجادا وادامة و انعاما وايصالا. قال احمده على قديم احسانه ان الله عز وجل موصوف بالاحسان ازا لان لفظ القديم قد يراد به القدم الازلي كما جاء في الحديث

في حديث دعاء دخول المسجد اعوذ بالله العظيم - [00:18:42](#)

وبوجهه الكريم في الدعاء المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم يعني سلطانه الذي له القدم فالله سبحانه وتعالى صفاته اه قديمة بمعنى ازلية هذه واردة وان كان لفظ القدم لم يرد في الكتاب والسنة - [00:19:03](#)

ولكن اذا فسر القدم بمعنى الازل بمعنى الاول فهذا معنى مقبول والله جل وعلا صفاته ازلية فهو سبحانه وتعالى لم يزل فعالا لم يأت وقت ولم يكن محمودا لم يأت وقت - [00:19:33](#)

ولم يكن محسنا فهو ذو الحمد والاحسان ازا ل وهو ذو الحمد والاحسان ابدا ثم بين وجهه كونه سبحانه وتعالى يستحق الحمد على

احسانه قال وتواتر نعمه فهو احسانه الى العباد قديم - 00:19:53

ونعمه على العباد متواترة فلو ان الواحد منا تأمل في حال نفسه يجد ان نعم الله تبارك وتعالى عليه تترى فهو سبحانه وتعالى اوجدنا من ماء مهين فهل يحق لنا بعد ذلك ان نتكبر - 00:20:15

وان لا نتخلق بالاخلاق الفاضلة هو سبحانه وتعالى توادر نعمه علينا ونحن في بطون امهاتنا ونحن كنا في العجز والضعف فهل يليق بنا ان نتكبر ولنجبر هو سبحانه وتعالى نعمه - 00:20:39

متواترة علينا بعد خروجنا الى الدنيا وبعد كبرنا فلولا رحمته واحسانه وحمده جل وعلا ما استحق احد منا لنعمة البصر ولا نعمة السمع ولا نعمة العقل ولا اي نعمة من النعم - 00:21:02

فالله سبحانه وتعالى انعم علينا بنعم متواترة متواترة والامر كما قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فنعم الله تبارك وتعالى على العبد المعين - 00:21:25

ان ان اراد العبد ان يعدها ما استطاع ان يحصيها فهو يمكن ان يقول واحد واثنين وعشرين ومئة والف وعشرين الاف لكنه لا يبلغ المنتهي ولا يستطيع ان يصل الى نهاية العد - 00:21:52

في نعم الله تبارك وتعالى والله عز وجل قال هذا لان نعمه متواترة متکاثرة متواترة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال احمده على قديم احسانه وتواتر نعمه حمد من يعلم - 00:22:12

ان مولاه الكريم علمه ما لم يكن يعلم تعليم الله لنا ما لم نكن نعلم هذا من احسانه اليها هذا من تواتر نعمه علينا وكان فظهله عليه عظيما لـ ان الانسان تأمل - 00:22:35

كيف انه خرج من بطن امه لا يعلم شيئا اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وبل ان الله عز وجل امتن على خيرة خلقه فقال وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:22:59

وكان فظل الله عليك كبيرة فالله عز وجل علمنا ما لم نكن نعلم بل ان تعليمه لنا من اعظم نعمه علينا ولو لا تعليمه لنا لكان الناس والبهائم سواء بل وكانت البهائم افضل - 00:23:17

لان البهائم لا عقل للتکلیف لديها والانسان الذي لا يتعلم مع عقلک تکلیف يكون اضل من الانعام وفي ذکر تعليم الله لنا ما لم نكن نعلم اشارة الى ان الاخلاق تتعلم الاخلاق - 00:23:40

ينبغي لنا ان نتعلماها وهنا يجرنا الى سؤال هل الاخلاق هل الاخلاق مكتسبة او جبلية هل الانسان يولد وهو موصوف بهذا الخلق او يولد ثم يتصرف بهذا الخلق جاء في الحديث - 00:24:04

انها شج عبد القيس جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله لما التقى بالنبي صلی الله عليه وسلم قال له النبي صلی الله عليه وسلم - 00:24:28

ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والانانية الحلم ومعناه الرزانة في اصطلاح اهل الكويت والانانية معناها التؤدة اه عدم التعجل قال الحلم والانانية. فقال الاشج يا رسول الله اخصلتين - 00:24:45

جبلت عليهم او تخلقت بهما يعني جبت يعني ولدت وهاتين الصفتين موجودتين في او تخلقت بهما يعني اكتسبتهما بالتعلم والممارسة فقال النبي صلی الله عليه وسلم بل جبت عليهما ف قال الحمد لله الذي جبني على خصلتين يحبهما الله - 00:25:14  
والشاهد في الحديث ان الصحابي بين بسؤاله بان الصفات منقسمة الى قسمين صفات جبلية يولد الانسان وتولد معه هذه الصفات وصفات يتخلق بها الانسان والنبي صلی الله عليه واله وسلم في هذا الحديث - 00:25:45

لم ينكر عليه ولم يقل له ليس هناك صفات تخلقية الصفات كلها جبلية بل انه عليه الصلاة والسلام جاء عنه صريحا ما يدل على ان الانسان يمكنه ان يتخلق بأخلاق غير موجودة فيه - 00:26:09

بمعنى يمكن ان يكون انسان عجول يمكنه ان يصبح حليما يمكن ان يكون انسان من صفات الغضب. يمكن ان يصبح حليما يمكن ان يكون هناك انسان من صفاته الجهالة. يمكن ان يصبح عالى - 00:26:35

ومما يدل على هذا المعنى قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم العلـم بالتعلـم قال عليه الصلاة والسلام ومن يتصـبر يصـبره الله اذا هناك من الاخـلـاق ما هو مـحـض فـضـل من الله عـز وـجـل - [00:26:56](#)

الله جـل وـعـلـا اـمـتـنـ عـلـى بـعـضـ العـبـادـ بـعـضـ الـاخـلـاقـ كـمـ اـمـتـنـ عـلـى بـعـضـ العـبـادـ بـعـضـ الـفـضـائـلـ اـبـتـلـاءـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـهـنـاكـ بـعـضـ  
الـاخـلـاقـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـكـتـسـبـهاـ لـانـ مـاـ يـكـتـسـبـهاـ العـبـدـ يـؤـجـرـ عـلـيـهـ بـخـلـافـ الـاخـلـاقـ الـمـكـتـسـبـةـ - [00:27:20](#)

فـانـ ثـمـرـاتـهاـ طـيـبـةـ لـكـنـ اـجـرـ الـاـكـتـسـابـ فـيـهاـ مـفـقـدـةـ فـالـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـنـظـرـ اـلـاـخـلـاقـ التـيـ لـيـسـ فـيـنـاـ فـنـتـعـلـمـهـاـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـنـاـ مـاـ  
لـمـ نـكـنـ نـعـلـمـ ثـمـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ - [00:27:42](#)

وـاسـأـلـهـ المـزـيدـ مـنـ فـضـلـهـ وـالـشـكـرـ عـلـىـ مـاـ تـفـضـلـ بـهـ مـنـ نـعـمـهـ اـنـ ذـوـ فـضـلـ عـظـيمـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ دـوـمـاـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ وـانـ  
لـاـ يـكـتـسـبـ بـمـاـ اـنـعـمـ عـلـيـهـ - [00:28:03](#)

فـانـ اللـهـ ذـوـ الـجـوـدـ وـالـكـرـمـ فـانـ اللـهـ ذـوـ الـجـوـدـ وـالـكـرـمـ لـاـ يـنـقـصـ لـاـ يـنـقـصـ شـيـءـ اـنـ اـعـطـاـكـ وـلـاـ يـنـقـصـ شـيـءـ اـنـ اـعـطـاـكـ فـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ  
دـوـمـاـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ المـزـيدـ مـنـ فـضـلـهـ - [00:28:20](#)

وـمـنـ وـفـقـ لـسـؤـالـ اللـهـ المـزـيدـ مـنـ فـضـلـهـ لـيـسـ كـمـ الـهـيـ اوـ نـسـيـ اوـ جـهـلـ سـؤـالـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ فـمـنـ وـفـقـهـ اللـهـ فـسـأـلـ فـضـلـ اللـهـ  
فـانـ اللـهـ يـعـطـيـهـ لـانـ اـكـرـمـ الـاـكـرـمـينـ.ـ وـارـحـمـ الـراـحـمـينـ - [00:28:41](#)

كـرـمـاءـ الـدـنـيـاـ اـذـاـ سـئـلـواـ فـضـلـ ماـ يـمـلـكـونـ يـعـطـوـنـ فـكـيـفـ بـاـكـرـمـ الـاـكـرـمـينـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـاـفـضـلـ ماـ يـنـبـغـيـ لـلـعـبـدـ اـنـ يـسـأـلـ رـبـهـ المـزـيدـ مـنـ  
فـضـلـهـ الـعـلـمـ وـلـهـذـاـ لـوـ تـأـمـلـنـاـ نـجـدـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ - [00:29:07](#)

لـمـ يـأـمـرـنـاـ فـيـ الـقـرـآنـ بـسـؤـالـ شـيـءـ مـزـيدـ فـيـ الـعـلـمـ.ـ فـقـالـ عـزـ وـجـلـ مـخـاطـبـاـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ مـنـ هـوـ فـيـ الـعـلـمـ  
وـدـرـجـتـهـ وـلـكـنـ الـخـطـابـ يـشـمـلـنـاـ مـنـ بـابـ الـاـقـتـداءـ بـهـ قـالـ اللـهـ لـهـ وـقـلـ رـبـيـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ - [00:29:31](#)

وـقـلـ رـبـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ فـنـسـأـلـهـ عـزـ وـجـلـ المـزـيدـ مـنـ فـضـلـهـ عـلـمـاـ وـعـلـمـاـ قـالـ وـالـشـكـرـ عـلـىـ مـاـ تـفـضـلـ بـهـ مـنـ نـعـمـهـ اـنـ وـفـقـ الـعـبـدـ اـلـىـ سـؤـالـ اللـهـ  
الـمـزـيدـ مـنـ الـفـضـلـ كـانـ ذـلـكـ سـبـبـ لـاـسـتـكـنـاـرـ وـاـسـتـجـرـاـرـ الـخـيـرـاتـ - [00:29:58](#)

وـالـشـكـرـ عـلـىـ مـاـ تـفـضـلـ بـهـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـبـبـ لـبـقـاءـ الـخـيـرـاتـ وـثـبـاتـ الـخـيـرـاتـ اـذـاـ جـمـعـ بـيـنـ الـشـكـرـ وـسـؤـالـ اللـهـ الـفـضـلـ هوـ اـبـقاءـ  
لـلـنـعـمـ وـاـسـتـكـثـارـ لـهـ لـاـ سـيـماـ وـهـوـ ذـوـ فـضـلـ عـظـيمـ - [00:30:20](#)

ثـمـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ وـنـبـيـهـ وـاـمـيـنـهـ عـلـىـ وـحـيـهـ وـعـبـادـهـ  
صـلـاـةـ تـكـوـنـ لـهـ رـضـاـ وـلـنـاـ بـهـاـ مـغـفـرـةـ وـعـلـىـ الـهـ اـجـمـعـيـنـ - [00:30:44](#)

وـسـلـمـ كـثـيـرـاـ طـيـباـ اـصـلـ الـصـلـاـةـ مـعـنـاهـ فـيـ الـلـغـةـ الـدـعـاءـ وـهـنـاـ صـلـاـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ مـعـنـاهـ التـنـاءـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـلـأـ الـاـعـلـىـ كـمـ قـالـ ذـلـكـ  
ابـوـ الـعـالـيـ الـرـيـاحـيـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ - [00:31:08](#)

قـالـ صـلـاـةـ اللـهـ ثـنـاؤـهـ عـلـىـ عـبـدـ فـيـ الـمـلـأـ الـاـعـلـىـ فـلـمـاـ نـقـولـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ اـيـ اـثـنـيـ عـلـيـهـ يـاـ رـبـنـاـ فـيـ الـمـلـأـ الـاـعـلـىـ عـنـدـكـ وـمـنـ صـلـىـ  
عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـةـ - [00:31:30](#)

اـثـنـىـ اللـهـ عـلـيـهـ عـشـرـ مـرـاتـ وـالـمـقـصـودـ عـنـدـ الـاـطـلـاقـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هوـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ اـبـنـ هـاشـمـ  
وـهـاشـمـ مـنـ قـرـيـشـ وـقـرـيـشـ مـنـ الـعـرـبـ وـالـعـرـبـ مـنـ ذـرـيـةـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ - [00:31:50](#)

عـلـيـهـمـاـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ نـتـأـمـلـ لـوـ سـأـلـنـاـ سـائـلـ مـاـ وـجـهـ الـمـنـاسـبـةـ فـيـ جـمـعـ بـيـنـ  
الـعـبـودـيـةـ وـالـرـسـالـةـ لـلـنـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:32:13](#)

يـعـنـيـ نـحـنـ نـشـهـدـ فـيـ شـهـادـةـ التـوـحـيدـ فـنـقـولـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ وـنـقـولـ فـيـ الـصـلـاـةـ الـاـبـرـاهـيمـيـةـ اوـ  
نـقـولـ فـيـ التـشـهـدـ التـحـيـاتـ للـهـ وـالـصـلـوـاتـ اـلـىـ اـنـ نـقـولـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ - [00:32:40](#)

وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ فـلـمـاـ نـجـمـعـ بـيـنـ الـعـبـودـيـةـ وـالـرـسـالـةـ لـلـنـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـوـلـاـ لـاـ نـتـبـعـ الـلـفـظـ الـذـيـ وـرـدـ عـنـ  
نـبـيـنـاـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:33:05](#)

بـاـكـثـرـ آـفـاظـهـ عـلـمـنـاـ جـمـعـ بـيـنـ الـعـبـودـيـةـ وـالـرـسـالـةـ لـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـفـيـ بـعـضـ الـالـفـاظـ جـمـعـ بـيـنـ الـعـبـودـيـةـ وـالـنـبـوـةـ لـهـ عـلـيـهـ

الصلوة والسلام قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله مبينا مناسبة الجمع بين العبودية والرسالة - [00:33:29](#)

قال فهو عبد لا يعبد رسول لا يعصى. ما اجمل هذه الكلمة فنحن حينما نصلى على محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله فهو عبد الله اذا لا يعبد - [00:33:57](#)

فنخالف اليهود الذين عبدوا الذين اليهود والنصارى الذين عبدوا رسول الله فهو عبد لا يعبد رسوله. اذا هو رسول لا يعصى ونخالف المكذبين للرسول من هنا ندرك ان الجفاء مع مع نبينا صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص - [00:34:15](#)

ومع الانبياء على وجه العموم يخالف معنى الايمان بالرسالة وعبادتهم مع الله يخالف معنى العبودية لهم فالانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا عبادا لله عز وجل يركعون لله ويسجدون لله ويعبدون الله - [00:34:40](#)

فلا يجوز ان يعبدوا وكونهم عبيد لله عز وجل لا يعني ذلك ان نخالفهم بل لانهم رسول الله وجب علينا ان نطيعهم فهذا وجه المناسبة اطيفة بين العبودية والرسالة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:35:04](#)

وقد جاء في بعض الاحاديث انه عليه الصلاة والسلام من جميل اخلاقه ان الله خيره بين ان يكون ملكا رسول او وبين ان يكون عبدا رسولاما ملكا رسولاما تعلم ان سليمان عليه السلام ومن قبل داود عليه السلام - [00:35:24](#)

كان ملكين وكانا رسولين فهناك من رسول الله من هم ملوك ورسل وهناك من رسول الله من هم رسول ليسوا ملوكا وان حكموا الامر وملكوا الامر لكنهم لم لم يحكموا الدنيا - [00:35:47](#)

على سبيل الملكية او الملوكيه ولها النبي صلى الله عليه وسلم ما خيره الله بين ان يكون ملكا رسولاما وبين ان يكون عبدا رسولاما اختار ان يكون عبدا رسولاما وبين عليه الصلاة والسلام هذا الوجه - [00:36:14](#)

فقال آآاجوع يوما فاذكر ربي واسبع يوما فاشكر ربي وهذا توجيه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لاختياره ويقول بعض العلماء رحهم الله وانما اختار ان يكون عبدا رسولاما لكمال اخلاقه - [00:36:35](#)

عليه الصلاة والسلام من وجه ولاجل ان يكون قدوة للخلق كلهم فهو عليه الصلاة والسلام يمكن ان يكون قدوة للعبيد اجمعين اطعفهم واقواهم ملکهم ومملوکیهم قال وصلى الله على محمد عبده ورسوله ونبيه - [00:37:02](#)

والصحيح من اقوال اهل العلم ان هناك فرقا بين الرسول والنبي وافضل ما قيل من الفروقات بين الرسول والنبي من اوحى اليه وامر بتبلیغ المواقفین او بتبلیغ المسلمين والنبي من اوحى اليه وامر بتبلیغ المسلمين المواقفین له - [00:37:30](#)

ولكن عندهم نقص يحتاجون الى تكميل واما الرسول فهو من اوحى اليه امر بتبلیغ المواقفین والمخالفین. يعني امر بتبلیغ الرسالة الى الانبياء والى آآ الى المسلمين والى غير المسلمين هذا هو الفرق الدقيق الصحيح ان شاء الله عز وجل - [00:37:58](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم حاله كحال المرسلين من قبل فكل رسول نبي لانه مأمور ان يبلغ الكفار ومأمور ان يبلغ من يؤمن به وليس كل نبي يكون رسولاما ثم قال وامينه على وحيه وعباده - [00:38:22](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم امين امنه الله على الوحي المنزل القرآن ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم لذاك الرجل الذي جاء وعنه غضب وعنه شدة لانه بزعمه النبي صلى الله عليه وسلم يعدل. هكذا بعض الناس يرى اشياء - [00:38:44](#)

فعلمته القاصر ينكر مباشرة ولا يستفسر ولا يستفسر فهذا الرجل التائر الرأس الذي عليه اثار العبادة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلمة شنيعة كلمة هي ردة قال اعدل يا محمد فانك اعدل يا نبي الله فانك لا تعدل - [00:39:10](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ومن يعدل ان لم اعدل وفي رواية قال افا يؤمنني اهل السماء ولا تؤمنونني الله اكبر الله جل وعلا جعل جبريل عليه السلام امينا على الرسالة - [00:39:38](#)

وهو من الرسل الملكي والله جل وعلا جعل لنا مهدا صلى الله عليه امينا على الرسالة وهو الرسول البشري قال الله عن جبريل قل نزله رح القدس من ربك وهو جبريل - [00:40:01](#)

وقال عز وجل في سورة الشمس انه لقول رسول كريم يعني بلاغا ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. مطاع ثم امين والله عز وجل بين امانة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:24](#)

على الوحي من عدة جهات. الجهة الاولى ان الله عز وجل آذكى عينه فقال ما زاغ البصر وما طفى ما زاغ البصر وما طفى وذكر الله عز وجل لسانه - 00:40:47

فقالوا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:41:09

ثم ذكرى فؤاده فقال ما كذب الفؤاد ما رأى اذا هو امين عليه الصلاة والسلام بتزكية الله له من ثلاث جهات ذكرى لسانه ذكرى عليه زكرى الله لسان النبي صلى الله عليه وسلم عين - 00:41:28

صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يؤكد معنى الامانة انه لا يزيد ولا ينقص وبين الله عز وجل هذه الامانة آه على صورة عجيبة - 00:41:50

فقال عز وجل وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. وقال قبلها انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - 00:42:08

ومما يدل على كرمه عليه الصلاة والسلام امانته لذلك قال عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزه - 00:42:26

وقال عز وجل مبينا امانته قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي ان اتبعوا الا ما يوحى اليه وقال عز وجل لما طلب الكفار منه اشياء يبدل ويغير وينزل قال سبحان ربى - 00:42:47

قل سبحان ربى هل كنت هل كنت الا بشرى رسولنا اذا النبي صلى الله عليه وسلم امين الله على وحيه وهو امين الله على عباده كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم امينا على عباده - 00:43:08

يكون امينا على عباده من وجهين الوجه الاول انه عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام امنه الله ان يبلغ دينه الى عباده فهو امين الله على عباده الجن والانس - 00:43:26

ولذلك ارتضاه ان يكون رسول الى الجن والانس وارتضاه ان يكون رسول الى كافة الورى ابيضهم واصفرهم واحمرهم واسودهم فهو امين الله على عباده. من هذا الوجه ان الله جعله - 00:43:47

امينا على الوحي امينا على عباده في تبليغ دينه الوجه الآخر ان الله جعل وجوده امانا امانا فلا ينزل العذاب على العباد فقال عز وجل وما كان الله ليغيبهم ما كان الله ليغيبهم وانت فيهم - 00:44:09

وما كان الله ليغيبهم وهم يستغفرون لهذا النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذا المعنى في قوله تعالى عليه الصلاة والسلام انا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اوتى اصحابي ما يوعدون - 00:44:37

واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اوتيت امتى ما توعد. يعني من الاختلاف والنجمون امنة للسماء فاذا ذهبت اوتيت السماء ما توعد اذا فهمنا كيف النبي صلى الله عليه وسلم امين - 00:45:00

على العباد من وجهين امين بمعنى مأمون فعيل بمعنى مفعول فهو او امين بمعنى امن على العباد والنبي صلى الله عليه وسلم جنابه امن فلم ير العباد منه الا الامن. حتى اعدائه - 00:45:24

بل اشد اعدائي نتأمل الان صورتين من صورة اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كونه جعله الله امينا على عباده امنا عليهم الصورة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:45

لما مكنته الله من مشركي قريش واسر منهم سبعين وربطوا الاسارى وجاؤوا بهم الى المدينة قال كلمة عجيبة قال عليه الصلاة والسلام لو كان المطعم بن عدي حيا لو كان المطعم ابن عدي حيا - 00:46:05

ثم سألي في هؤلاء النتنى لوهبتهم له سبحان الله العظيم يسأل الانسان نفسه لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يهرب هؤلاء الاسرى لرجل مشرك قد مات على الشرك يقينا ويقول لو كان حيا - 00:46:29

لو هذا معلوم انه منهى عنه الا في فعل الخير دل على ان تمنيه هذا خير قال لو كان حيا وسألني في هؤلاء يعني الاسارى لوهبتهم له

دل على ان الاحسان الى من احسن ولو كان كافرا هو من الخير. لذلك تمناه النبي - [00:46:56](#)

صلى الله عليه لانه كان قد اجار النبي صلى الله عليه وسلم في عودته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه لو كان حيا اي امانة اعظم من انه عليه الصلاة والسلام لم ينسى لكافر مشرك مات على الشرك - [00:47:21](#)

ان يرد عليه خلقا من اخلاقه التي تعامل بها مع النبي صلى الله عليه وسلم الصورة الثانية من كونه عليه الصلاة والسلام امين على عباد الله انا ننظر فنجد في ترجمة وحشى - [00:47:44](#)

الذى قتل حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة وهو اسد الله واسد رسول الله فلما جاء حمزة مسلما واسلم لم يعامله النبي صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:48:03](#)

لم يرده ولم يقل له لا اقبل منك الاسلام. فدل على امانته عليه الصلاة والسلام على وحي الله وعباده فهو عليه الصلاة والسلام امين بمعنى الكلمة. ولهذا تقول ام المؤمنين عائشة - [00:48:27](#)

مبينة هذه الامانة على صورة عجيبة تقول ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمات الله الله اكبر اخلاق عظيم اخلاق سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:45](#)

نتأمل في صورة ثالثة حضرني الان لاننا نحن في اخلاق اهل القرآن لابد ان نتصف بهذه الاخلاق. الاخلاق ليست كلمة نتغنى بها ليست كلمة نقولها بل لابد ان نوجدها في واقعنا - [00:49:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اوذى في زوجته عائشة احب نسائه اليه وكان من خاص في فتنة قذفها حسان بن ثابت الذي كان شاعرا واقام النبي صلى الله عليه وسلم حد القذف عليه بعد نزول براءة عائشة من السماء - [00:49:33](#)

ومع ذلك ما بعده النبي صلى الله عليه وسلم ولا صد عنه النبي صلى الله عليه وسلم لان الحدود اقامة الحدود كفارات فالنبي صلى الله عليه وسلم يطبق الاخلاق عمليا - [00:50:00](#)

ما جعله كون حسان قذف زوجته ما جعله ذلك بعد اقامة الحد يصد عنه ولا يبعده. بل كان الى وفاته عليه الصلاة والسلام شاعره وكان يشعر بين يديه حتى في اخر حياته - [00:50:22](#)

لما قدم وفدبني تميم قام حسان ابن ثابت واجاب شاعرهم قال وامينه على وحيه او امينه على وحي وعباده صلاة تكون له رضا له الظمير راجع للنبي صلى له - [00:50:44](#)

اه راجع الى الله عز وجل اي صلاة اه يرضى بها الله عنا او صلاة يرظى بها النبي صلى الله عليه وسلم من اتباعنا له في هذه الصلاة يحتمل ان يكون الضمير يرجع للموضوعين - [00:51:04](#)

ولنا بها مغفرة فيه اشارة الى ان من اسباب المغفرات من رب البريات الصلاة على سيد البريات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله اجمعين وسلم كثيرا طيبا هنا يرد سؤال ما معنى الال - [00:51:23](#)

وما الفرق بين الال والاهل الصحيح من اقوال اهل العلم من حيث اللغة الاهل هو ذو الرجل الاقربين نسبا واما الال فهو ذو الرجل الاقربين والابعدین ما داموا موافقين اذا ما الفرق بين الال والاهل - [00:51:49](#)

الان كلمة تطلق ويراد بها الاقربين الزوجة والاولاد والاقارب والاعمام وابناء العم والعشيرة اذا كانوا موافقين ويطلق الال على من هو ليس بينك وبينه نسب لكنه موافق لك واما الاهل فهم - [00:52:17](#)

الذين يكونون من جهة النسب فقط من اين نعلم ان كلمة الال اشمل من كلمة الاهل فان الاهل خاص بالنسبة نذكر دليلا الاول ان عثمان بن عفان والجبار بن مطعم رضي الله عنهما - [00:52:47](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان ابن عبديشمس ابن عبد مناف تأمنا النسب عثمان ابن عفان ابن عبديشمس ابن عبد مناف فعثمان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الرابعة - [00:53:10](#)

وتأملوا الان العباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف اذا العباس يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب ما في اشكال وعلى ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب. ما

في اشكال - 00:53:37

وهناك المطلب ابن عبدي المطلب بن عبد مناف النبي صلى الله عليه وسلم لما وزع الخمس اعطى الهاشم واعطى الال المطلب طيب  
هاشم ابن عبد مناف المطلب ابن عبد مناف - 00:54:04

العقل يقول طيب لماذا لم يعطي عبد الشمس بن عبد مناف؟ وفي نفس المرتبة فجاء عثمان بن عفان وجابر بن مطعم ويقولان للنبي  
صلى الله عليه وسلم او طلحة يا رسول الله - 00:54:30

انا وبنو المطلب منك بمنزلة واحدة لان المطلب هو ابن عبد مناف مثل ما عبد الشمس ابن عبد مناف  
فكيف اعطيت المطلب ولم تعطنا - 00:54:46

هو ما نظر الى الى بني هاشم لان بني هاشم آآ عبد المطلب كلهم من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم الادنيين ماذا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام - 00:55:06

انا وبنو المطلب لم نفترق في جاهلية ولا في اسلام فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا اعطاهم الخمس؟ لا لمجرد النسب بل لوجود  
الموالاة والموافقة فاعطاهم الخمس للنسب وللموالاة الموجودة فابعد عبد الشمس لانهم لم يكونوا موالين لبني - 00:55:21  
اا هاشم بخلاف المطلب كانوا موالين لبني هاشم اذا الال كلمة تطلق على نسب الرجل اذا كانوا موافقين له وعلى من ليس من نسب  
اذا كانوا موافقين له ومما يدل على هذا المعنى ايضا - 00:55:51

ان الله عز وجل يقول في القرآن آآ عن فرعون قال ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكلنا نعلم ان امرأة فرعون وهي اسيا بنت مزاحم  
امرأة فرعون مبشرة بالجنة بنص القرآن - 00:56:14

وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم  
الظالمين فاستجاب الله دعاءه طيب الان الله عز وجل يقول - 00:56:37

عن فرعون واله قال ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ال هنا بمعنى الاتباع وليس المقصود فقط ذو قرابته لان الذين وافقوا فرعون هم  
امة يتعدون خمس منه الف انسان كما جاء في كتب التوارييخ كان جنوده - 00:56:57

نصف مليون انسان والله عز وجل قال عنه فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين قوم سوء فاشل اذا الان بمعنى الاتباع  
نحن لما نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:57:26

والله لا يدخل في كلمة ال ابو لهب مع انه عم النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا يدخل ابو لهب في الال؟ لانه ليس موافقا للنبي صلى  
الله عليه وسلم. وان كان من نسبة. ويدخل في الال سلمان الفارسي - 00:57:43

فقال عليه الصلوة وسلم وسلمان منا ال البيت. ما وجه منا ال البيت؟ وجه انه من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل اللهم صلى  
على محمد وعلى ال محمد يدخل في كل متبع للنبي صلى الله عليه واله وسلم الى يوم القيمة - 00:58:03

ومن هنا نحذر من البدع. ليش نحذر من البدع لان لما نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد معناها ان اهل البدع لا يدخلوا  
لأنهم ليسوا متبوعين للنبي صلى الله عليه وسلم كلا وان كان عندهم اتباع من حيث الجملة - 00:58:21

قال وعلى الله اجمعين وسلم كثيرا طيبا. طبعا كثيرا طيبا من حيث هذا حال وسلم والسلام لما نقول اللهم صلي وسلم او وسلم ما  
معنى سلم ان يجعله سالما ومن آآ طلبنا السلامة من الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:42

حتى يكون عليه الصلوة والسلام اه سالما من كل آآ شيء يلحقه او يلحق امته فهذا دعاء بال تمام والكمال ولذلك عليه الصلوة والسلام  
يقول يوم القيمة انا لها انا لها فيقوم يشفع - 00:59:08

وكثيرا حال وطيبا ايضا حال اخر. ثم قال اما بعد فاني قائل وبالله القى التوفيق والصواب من القول والعمل ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم اه لا شك ان الانسان لا يمكن ان يجد التوفيق والصواب - 00:59:29

في القول والعمل الا من الله سبحانه وتعالى. لذلك ينبغي على الانسان ان يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قال ابو بكر يعني  
الامام الاجري رحمه الله - 00:59:53

انزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم واعلمه فضل ما انزل عليه واعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله ان القرآن عصمة لمن اعتمد به وهذا جاء نصا في القرآن - [01:00:05](#)

كما قال عز وجل ومن يعتض بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله حبل الله كما قال جمع من المفسرين القرآن قال واعلم خلقه في كتابه - [01:00:30](#)

وعلى لسان رسوله على ما خلقه في كتابه عن القرآن وعلى لسان رسوله عن السنة ان القرآن عصمة لمن اعتمد به وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:00:51](#)

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله قال الراوي فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال وعترة ال بيت اوصيكم به خيرا وجاء عند الحاكم بسند صحيح - [01:01:07](#)

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي فاعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله ان القرآن عصمة لمن اعتمد به وحرز من النار لمن اتبعه ونور لمن استنار به وشفاء لما في الصدور وهدى - [01:01:29](#)

ورحمة للمؤمنين والمصنف رحمة الله يذكر الدلة على ذلك على هذه المعاني من القرآن الكريم كما سيأتي في ولكن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان القرآن حرز من النار لمن اتبعه - [01:01:54](#)

ونور لمن استنار به قوله عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك والقرآن حجة لك او عليك. قال ثم امر الله خلقه ان يؤمنوا به ويعملوا بمحكمه فيحلوا حاله ويحرموا حرامه ويؤمنوا بمتشابهه ويعتبروا بامثاله ويقولوا امنا به كل - [01:02:15](#)

من عند ربنا الله عز وجل امر الخلق ان يؤمنوا بالقرآن كلام عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فهذا الكتاب يجب علينا ان نؤمن به وان نعمل بمحكمه - [01:02:46](#)

وان نحل حاله ونحرم حرامه لذك الله سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم لما اه حرم المشركون اشياء قل لا اجد فيما اوحى الي محارما على طاعم يطعنه الا وقال عز وجل - [01:03:02](#)

وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم فالواجب على الانسان ان يحل حلال القرآن وان يحرم حرام القرآن وان يؤمن بمتشابهه فلا يخوض فيما لا يعلم - [01:03:21](#)

اما ان يكون هذا المتتشابه مطلقا مثل الغيبيات ومثل كيفيات الصفات فلا يخوض فيه ابدا واما ان يكون المتتشابه من التشابه النسبي فيسأل اهل العلم الراسخين قال ويعتبروا بامثاله. وهذا باب عظيم. الاعتبار بامثال القرآن - [01:03:39](#)

والناس اليوم مع الاسف الشديد يكادون لا يفهمون امثال القرآن ولا يعتبرون بامثاله وقد قال عز وجل وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون ويقول امنا به كل من عند ربنا - [01:04:06](#)

قال ثم وعدهم على تلاوته والعمل به الله اكبر هذا وعد من لا يخلف وعده وعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار. والدخول الى الجنة نسأل الله النجاة من النار ونسأل الله الدخول الى الجنة - [01:04:27](#)

ثم ندب خلقه عز وجل اذا هم تلوا كتابه ان يتذمرون ويتفكروا فيه بقلوبهم. اذا سمعوه من غيرهم احسنوا استماعه ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل فله الحمد ثم اعلم خلقه - [01:04:49](#)

ان من تلى القرآن وارد به متاجرة مولاهم الكريم فانه يربحه الربح الذي لا بعده ربح ويعرفه برقة المتاجرة في الدنيا والآخرة قال محمد ابن الحسين رحمة الله جميع ما ذكرته - [01:05:08](#)

وما ساذكره ان شاء الله بيانه في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن قول صاحبته رضي الله عنهم وسائل العلماء في هذين السطرين - [01:05:28](#)

كلام عظيم ينبغي لنا ان نتعلم ان العلم قال الله قال الرسول قال الصحابة ان طريقة الایمان الصحيح ان يكون مصدر الایمان مصدر الاخلاق مصدر العمل مصدر العبادات مصدر التزكية القرآن والسنة بفهم - [01:05:47](#)

الصحابة والعلماء السالفين هذا كلام عظيم من امام عالم من ائمة القرن الرابع الهجري يبين لنا انه لا بد من كتاب الله ومن سنة رسول

الله ومن قول صاحبته رضوان الله عليهم - [01:06:15](#)

وسائل العلماء السالفين ولو لا وجوب اتباع فهم السلف فهم الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين ومن بعدهم باحسان لكان كل واحد يقول في القرآن ما يشاء ولهذا قال وساذكر منه ما حظرنـي ذكره ان شاء الله والله الموفق لذلك. ثم ذكر الادلة التي تدل على - [01:06:36](#)

المعاني السابقة قال قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلا يرجون تجارة لن تبور [ليوفيهم اعمالهم](#) [ليوفيهم اجرورهم](#) [ويزيدهم من فضله](#) - [01:07:04](#)

انه غفور شكور لعلنا نقف على استدلالـه ونستنبط منها ان شاء الله ما اشار اليه ونزيد ان شاء الله تبارك وتعالـى في الاثنين القادر آآ [واستأذنـكـنـي](#) [اليـوم لـآن آآ](#) اريد ان اذهب الى العـزـاء - [01:07:27](#)

وصلـى الله وسلـم وبارـك عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـد وعلـى الله وصـحـبـه اـجـمـعـيـنـ. الحـمـد لـلـه ربـالـعـالـمـيـنـ - [01:07:46](#)